العدد واشتغالاته في التكوينات الزخرفية للعتبة العباسية المقدسة

ضياء حمود محمد

ملخص البحث

يُعنى هذا البحث بدراسة (العدد واشتغالاته في التكوينات الزخرفية الاسلامية للعتبة العباسية المقدسة)، وهو يقع في أربعة فصول، خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث والحاجة إليه، وأهميته، وهدفه، وحدوده وتناولت مشكلة البحث موضوع اشتغالات العدد كقيمة رياضية اعتمدها المزخرف المسلم في اظهار جماليات القيمة العددية للوحدات البصرية التي تتشكل ضمن مساحات التكوينات الزخرفية الإسلامية، وقد نشأت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات: ما الأبعاد الإشتغالية للعدد في التكوينات الزخرفية الإسلامية؟ وإذا كانت النزعة الهندسية للتكوينات الزخرفية ترتبط بمعطيات التجريد وفقاً لنواتج جمالية فاعلة، فما الأسس التحليلية التي تستطيع من خلالها قراءة تلك التكوينات قراءة عددية؟

وتتجلى أهمية البحث في كونه يشكل قراءة تحليلية بصرية لقيمة العدد في التشكيل الزخرفي الاسلامي، ان هذه الدراسة تعد بمثابة فحص جمالي لفلسفة العدد واشتغالاته في النظام الزخرفي لا سيَّما في ميدان العمارة الدينية الإسلامية ، ووفقا لمعطيات البحث المتصل بطبيعة النواتج الجمالية للفن الاسلامي ، وللبحث هدف تمثل في (تعرف العدد واشتغالاته في التكوينات الزخرفية الإسلامية) ، أما حدود البحث فقد اهتمت بدراسة التكوينات الزخرفية داخل العتبة العباسية المقدسة (ثمانينيات القرن العشرين - 2015) والموجودة في مدينة كربلاء المقدسة .

أما الفصل الثاني فقد شمل الإطار النظري : عُني المبحث بدراسة العدد واشتغالاته في التكوينات الزخرفية الإسلامية بمحورين وهما (العدد واشتغالاته في القران الكريم ، الأشكال الهندسية واستخداماتها في التكوين الزخرفي) ، فيما اختص الفصل الثالث بإجراءات البحث الذي تضمن تحديد مجتمع البحث والبالغ (25) تكوينا زخرفيا ، واختيار عينة البحث البالغة (5) نماذج ، ثم أداة البحث وصدقها وثباتها، ومنهج البحث، والوسائل الرياضية والإحصائية ، وتحليل العينة ، أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، توصل الباحث من خلال تحليله لنماذج عينة البحث الى نتائج ووفقا لمحورين :

المحور الاول : يتعلق بالعدد واشتغالاته كبنية ظاهرية في التكوينات الزخرفية . والمحور الثاني : يتعلق بالعدد واشتغالاته كبنية خفاء تعمل ضمن انظمة بناء الاشكال الهندسية .

ومن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها هي :

1. ان قيمة العدد تعمل كبنية ظاهرية وكبنية خفاء في التكوينات الزخرفية وان قيمة العدد واحد (1) هي اصل جميع الاعداد ، اذ ان العدد (1) يقترن بالواحد الخالق (سبحانه وتعالى) لكل الموجودات .
2. ان النزعة الهندسية للتكوينات الزخرفية ترتبط بمعطيات التجريد حيث إن الشكل النجمي يعود في اصوله الى الشكل الدائري وهو الصفة الغالبة في التكوينات الزخرفية من خلال الأسس التحليلية والنواتج الجمالية ولأن اصل الشكل الدائري ينبثق من الشكل المربع وإن الشكل المربع ينبثق من خلال الشكل المثلث القائم الزاوية لذا يعد هو أصل الاشكال .وتبنى البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ، فقائمة المصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية: (الزخرفة الإسلامية، العدد واشتغالاته، العتبة العباسية المقدسة)

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

تتمتع طبيعة الفن عموماً والتشكيلي منه على وجه الخصوص، لمقاربات تحليلية ترتبط مباشرة بمعطيات التأثير والتأثر القائمة بين المرجع كونه مصدراً فاعلاً وبين الصورة الجديدة التي أعيد صياغتها وفقاً لرؤية الفنان الذاتية، والتي غالباً ما تستتبع الأخذ من الأفكار ذات الصلة المباشرة بالموضوع المراد تقديمه للمتلقي، ويصبح التكوين الفني للصورة المنتقاة بمثابة هاجس فكري وموضوعي يحرّك جدلية العلاقة بين الشكل وما يحمله من مضمون، ويمكن ملاحظة ذلك في الحقب التاريخية للفن ومنها الفن الإسلامي.

وتبرز القيمة الدلالية للتكوينات الزخرفية الإسلامية باعتبارها تشكل تنظيماً جمالياً واضح المعالم، يتأسس بحسب طبيعة التقارب الشكلي للصورة وتحديداً فيما يتعلق بالخط الهندسي ذي الطابع الرياضي (العددي) فالاضلاع الهندسية والوحدات الداخلة في بنائية التكوين، ترتبط بما يؤول إليه الشكل الزخرفي سواء أكان مثلثي النزعة او رباعياً أو خماسياً أو دائرياً او غيره.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن معطيات التأويل الخاصة بعدد الأضلاع الداخلة في تشكيل الصورة الزخرفية أو الوحدة الزخرفية الجزئية ضمن محيطها الكلي، هو ناتج منطقي ودلالي لطبيعة التفسيرات الجمالية التي تأخذ بالحسبان آلية البناء الزخرفي وطريقة تكوينها وتشكل وحداتها البصرية وأسلوب ترابطها ونواتج تكراريتها على المساحات الاشتغالية للجدران او الأبواب أو الشبابيك أو المنائر أو المحاريب أو الأعمدة والتيجان أو الأشرطة الكتابية.

من هنا فإن النزعة الهندسية للتكوينات الزخرفية المجردة كلياً أو جزئياً، تعطي انطباعا بضرورة تقصّي الدلالات القيمية العددية لتشكلها بتلك الكيفية التي أظهرها الفنان المسلم، وهو بالحقيقة بحث معقد من الرؤى والتصورات التي تفضي إلى فتح آفاق جديدة لفهم البناء الرياضي للتكوينات الزخرفية الإسلامية.

وقد نشأت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الأبعاد الإشتغالية للعدد في التكوينات الزخرفية الإسلامية؟
- وإذا كانت النزعة الهندسية للتكوينات الزخرفية ترتبط بمعطيات التجريد وفقاً لنواتج جمالية فاعلة، فما الأسس التحليلية التي تستطيع من خلالها قراءة تلك التكوينات قراءة عددية؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه: وتتجلى أهمية البحث من خلال الآتي:

1- يشكل قراءة تحليلية بصرية لقيمة العدد والأبعاد الاشتغالية في التشكيل الزخرفي الاسلامي.
2- ان هذه الدراسة تعد بمثابة فحص جمالي لفلسفة العدد واشتغالاته في النظام الزخرفي لا سيَّما في ميدان العمارة الدينية الإسلامية ، ووفقا لمعطيات البحث المتصل بطبيعة النواتج الجمالية للفن الاسلامي .

وتجلت الحاجة الى البحث في الاتي:

1. أفادة المتخصصين في المؤسسات الفنية ذات العلاقة بالموضوع.
2. يأتي البحث الحالي كحلقة مضافة في الفن الزخرفي الإسلامي.
3. إغناء المكتبة العراقية بالبحوث الميدانية ذات المنحى العماري والتراثي .

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى : (تعرف العدد واشتغالاته في التكوينات الزخرفية الإسلامية).

رابعاً: حدود البحث :

1. الحدود الزمانية: ثمانينيات القرن العشرين _ 2015 .
2. الحدود المكانية: مدينة كربلاء _ العتبة العباسية المقدسة .
3. الحدود المادية: الزخارف الموجودة داخل العتبة العباسية* المقدسة .

خامساً : تعريف المصطلحات:

العدد : في قوله تعالى : وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا . (الجن – 28) .

العدد في اللغة : عدد : عده أحصاه، وعده فاعتد أي صار معدوداً . (الرازي ، 2007 ، ص 245) . جمع أعداد : نتيجة تقدير الكميّة بالوحدة ، مقدار ما يُعَدّ (معجم المعاني الجامع، باب ،ع). هو مقدار ما يعد ، والعد هو إحصاء الشيء على سبيل التفصيل .(الجرجاني ،2002، ص121)

العدد اصطلاحا : هو اسم يدل على كمية الاشياء المعدودة.(ابن الجرجاني ،2004،ص280).

التكوين في اللغة: مصدر كون ، الصورة ، أو الهيأة جمع تكاوين.(جبران ، مسعود ، 1986 ، ص280). كلمة مشتقة من الفعل (الناقص) كان يكون كوناً وكياناً وكينونة الشيء : حدث وجد وصار، وكون تكويناً الشيء : أحدثه وأوجده .(معلوف ، لويس ، ب . ت ، ص704) .

التكوين اصطلاحا : "هو تآلف وتعاون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق" . (عبد الحميد ، شاكر، 1987، ص146) . والتكوين "عبارة عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمية".(مالنز،فريدريك ،1993، ص226).

الزخرفة في القرآن الكريم: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)،(الأعراف ، آية 31).

الزخرفة لغة: زخرفه : حسنه وزينه والزخرف ج زخارف ، الذهب ، حسن الشيء.(معلوف لويس ، ب ت، ص890) .

الزخرفة اصطلاحاً : هي الفن الذي برع فيه العرب المسلمون .. وهو تكييف العناصر سواء أكانت نباتية أم حيوانية مبعداً إياها عن صورتها الأصلية لتحقيق غايته .(حسين ، خالد ، 1983 ، ص56)

التكوين الزخرفي إجرائياً :هو البناء القائم على تنظيم العناصر الزخرفية بكيفيات تلائم الفضاء الزخرفي، يمكننا من قراءة بصرية لقيمة العدد واليات اشتغاله في التكوينات الزخرفية للعتبة العباسية المقدسة).

الفصل الثاني

العدد واشتغالاته في التكوينات الزخرفية الإسلامية

مقدمة

ان الفنان المسلم لجأ الى هندسية الأشياء من جهة واستخدامه منظومة عددية كان قد اشار إليها (القران الكريم) في العديد من المواضع من جهة أخرى. وان العدد هو رمز ، والفن بعمومه يشتغل وفق نظام مرمز، فالفن الإسلامي ملئ بالرموز التي استقاها الفنان المسلم من العقيدة الإسلامية فكان القرآن الكريم هو النبع الذي انتهل منه الفنان المسلم شتى علومه ، مستخدماً الأعداد لتقابل الأشياء الحسية لينصرف نحو الأشكال الهندسية والأعداد ." لقد عد الفن الزخرفي نوعاً من الرياضيات التشكيلية لأنه ظهر قبل أن يعرف الإنسان العدد وكان تجسيداً للحساب في الفن " (الشوك ، 1971 ، ص13).

وبما تقدم نستطيع القول إن الفنان المسلم اعتمد البناء الهندسي باستخدامه للأشكال الهندسية وفي اغلب الأحيان كانت الهندسة تحل الكثير من مشاكل العمل الفني العماري. فنرى إن هنالك علاقة بنائية مابين الزخارف العمارية والرياضيات . " أن للرياضيات صفة معرفية شمولية تتفرع منها سائر الفنون والعلوم" (الشوك ، 1971، ص13) .

ان الاشكال الهندسية جزء من الرياضيات فهي تساعد على إيجاد نظام التكوينات الزخرفية العمارية . " في الشكل الزخرفي والعماري تسيطر العلاقة الرياضية في بناء الجزء حتى ولو كان شكلاً منفرداً واحداً كذلك تسيطر على بِنياتِها التي تُنظَم من خلال الأجزاء المتعالقة " (هيد، وايت،1952، ص17). " إن الاشكال الزخرفية والعمارية المنظمة التي تؤسَّس على المعادلات الرياضية تبلغ غاية الكمال الوظيفي في النتاجات الفنية الأكثر تعقيداً وهي تعطيها وتمنحها قصدا ومعنى جمالياً " (الأسدي ، 1990 ، ص55-56) .

حيث تعامل الفنان المسلم مع تكويناته الزخرفية بعناية رياضية فائقة ، لأن الرياضيات تتعامل مع الكم الذي يبنى على القياس والعدد في كشف الجانب الجمالي الكيفي . " إن مكانة الرياضيات وبالأخص الهندسة والعدد ، ترتبط بجوهر الرسالة الاسلامية من خلال الكثرة والعدد، ان العدد واحد في سلسلة الأعداد هو الرمز الفكري لأصل الكون " (الفندي،1969،ص37). "ان للحروف والاعداد اسراراً، وهي من مخلوقات الله سبحانه وتعالى، فاسرار الحروف في الاعداد، وتجليات الاعداد في الحروف، فالاعداد العلويات للروحانيات، والحروف للدوائر الجسمانية والملكوتية"(ابو صخر ، 2003،ص11).

ونتوصل مما تقدم وإيمانا منا بان الله خلق الكون تبعاً لقوانين رياضية متمثلاً بقوله تعالى (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) ، (القمر،49). وقوله تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)،(يس،40)، يمكن ملاحظة إن الفنان المسلم قد استخدم نوعاً من الرياضيات، مُرمِزاً أشكاله الزخرفية ، ومنظماً لإبداعاته العمارية، " إن الفنان المسلم وما قدمه من أعمال فنية في العمارة الإسلامية خير مثال على تكيف قدراته في استخدام النظم الرياضية وسلاسل العدد المتكررة على الزخارف وإنشاء الأبنية" (الفندي،1969، ص33). وتأسيسا على ما تقدم ، يرتئي الباحث أن يجزَّأ الموضوع إلى:

1- العدد واشتغالاته في القران الكريم .

مما تقدم وبعد أن تعرفنا على أهمية العدد في الزخارف، افترض الباحث إن العدد يشتغل مع أقسام الكلام، لاسيَّما الأسماء فقسمها الباحث الى مقاطع لفظية وكذلك عدد حروف كل كلمة، علاوة على الأرقام الرياضية . وان للعدد دلالة لفظية ومعنوية ، فأحيانا الشكل يطابق المضمون وأحيانا غير ذلك وسنورد ذلك لاحقاً. ويشير (دتلفزن :2002) الى العدد بقوله: " إن الشكل الهندسي لل(1) هو النقطة"(دتلفزن، تورفالد ،2002، ص55). "ان اليونانيين اعتقدوا ان العدد واحد هو العدد الحقيقي فقط ، لان الاعداد الباقية مندرجة فيه" (ابو صخر ، 2003، ص38).

فمثلا إن العدد(1) اشارة الى الواحد وهو (الله)عز وجل، أي ان العدد(1) يقترن بلفظ الجلالة وهو (الله) جل وعلا وهو الأول الواحد الأحد كما في قوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، (الإخلاص،1). وان لفظ الواحد جاء في أماكن متعددة في القران الكريم كما في السور الكريمة الآتية: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)،(يوسف،39)،(قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)،(الرعد،16)، (يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)،(إبراهيم ،48) ، (قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)،(ص،65)،(يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)،(الزمر،4)،(لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ

الْقَهَّارِ)،(غافر،16). وإذا تأملنا عبارة (الله اكبر)، (الله) جل جلاله : هو الواحد وان حرف الألف أصل الحروف ولان الله اصل الموجودات والكون فأن حرف الالف يقترن بالله عزوجل ، وان كلمة اكبر لو جزأناها ستصبح كالأتي :

(أ) هو الله، وان (الكاف) افترضها الباحث > هي علامة رياضية (علامة الأكبر) أ > بر و(بَر) يشير الباحث الى قوله تعالى (إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ)،(الطور،28). مما تقدم ان أ > بر ، أي ان الله في ذاته اكبر من أسمائه وهو البار بعباده ، وله الأسماء الحسنى ، وان الله اكبر من البر والعمل الصالح كقوله تعالى (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)،(البقرة ،177).

أما العدد(2) وهو يدل على شيئين فمثلاً(الله اكبر) فان لفظة الله: اسم دل على لفظ الجلالة وكلمة اكبر: اسم تفضيل لله سبحانه وتعالى ويعود الى الله، يمكن القول ان لفظة اكبر شكلت مع لفظ الجلالة وحدة لفظية واحدة كصفة لله سبحانه وتعالى وهو الواحد، بمعنى ان كلمة اكبر= الواحد والواحد هو الله عز وجل .

نرى مما تقدم ان العدد 2 = 1 ، أي بمعنى ان 1+1=1 ، ثم ان العدد اثنان ورد ذكره في القران الكريم كقوله تعالى (اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ).(المائدة،106). وإذا ما تناولنا العدد (اثنان) سنجد انه مكون من خمسة حروف شكلا فمن حيث الدلالة اللفظية (كلمة اثنان = 5 أحرف) و من خلال ذلك ان 5=2=1 والواحد صفه الله .

فضلا عن ذلك ان الشهادتين في الإسلام. (اشهد ان لا اله إلا الله واشهد ان محمد رسول الله)، تكرّر مرتين ، علاوة على ذلك فهي مكونة من مقطعين. وقد ورد ذكر العدد (2) في قوله تعالى (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ).(فصلت،12) ، وهنا ترحل العدد من (7) الى(2) واصلها يعود لل(1) الذي قضاهن وهو الله الواحد،(وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ).(الرحمن،46)، وفي قوله تعالى (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ)، (الرحمن،66)،(ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ)،(التوبة ، 40). فضلا عن ذلك فان عدد ركعات صلاة الصبح عند المسلمين هي (2) ركعتان مع ان الصلاة هي واحدة ، لذا نستدل من ذلك ان العدد اثنان يعود أصله الى الواحد .

أما العدد (3) ثلاث فهو مكون من أربعة أحرف ، أي ان 3=4 وان العدد (3) إنما هو: 3 = 2 +1، و(2) كما افترضنا =1 ، فان 1+1 = 1 وهو الله. أو 1+1+1 كقوله تعالى (إِنِّي أَنَا اللَّهُ).(القصص،30) . مكون من ثلاثة مقاطع ، وإذا ما تأملناها سنجد ان كلمة (إِنِّي) تعود الى (الله) عز وجل ، وان (أَنَا) هو (الله) ، وبالتالي فان المحصلة تدل على الواحد وهو الله تبارك وتعالى. والعدد (3) ثلاثة مكون من (5) أحرف ، وان خمسة أحرف = 3 ، أي 5=3 و =1 وهو الله عز وجل .

او ثلاث ، أي ان أربعة أحرف 4 = 3 و=1 ، ان العدد (ثلاثة) جاء ذكره في القران الكريم في عشرين موضعاً منها السور:(سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ)،(الكهف،22)،(مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ)، (المجادلة،7)،(أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً)،(آل عمران،41)، فضلا عن انه يوجد في القران الكريم سور وعدد آياتها ثلاثة ، فمثلا سورة (العصر)، (الكوثر).

وان عدد الالوان الاساسية هو(3)(الاحمر،الازرق،الاصفر)، والثانوية(3)(البنفسجي،الاخضر،البرتقالي). وعند مزجهما فيزيائيا سينتج لون واحد وهو الابيض وهو لون النور والنور هو الله عز وجل، ولون النقاء (لون راية الاسلام)، ونتوصل الى ان العدد 3=1، ووجودنا له (3) مكونات، مراحل الحياة " الولادة، الحياة، الموت ووجود (3) مملكات في الدنيا (الجماد، النبات، الحيوان"(ابو صخر ،2003، ص40).

لذا يرى الباحث ان العدد (ثلاثة) يشتغل بآليات خفية في بنية العمل الزخرفي. وكذلك ان الشكل المخمس أصله شكل مربع وأصل الشكل المربع هو الشكل المثلث، وان المثلث من ثلاثة أضلاع ولا يقبل القسمة الى اقل من ذلك .

مما تقدم ان شكل المثلث هو أصل الاشكال الهندسية، وان أصل المثلث هو الخط المستقيم متمثلاً بقوله تعالى (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ)،(هود،112) . وان الخط يقترن بالعدد (1) واصلها هو (النقطة) التي هي المركز الكوني المقدس لدى المسلمين وهي الكعبة المشرفة.

أما العدد (4) إنما هو3+1 او2+2، وبما ان 3=1 كما افترضنا سابقاً فتصبح النتيجة1+1 كقوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)،(الإخلاص،1). وان كلمة هو الله بمعنى1+1 = احد او 2+2=4، أي ان2=1 كما سبق وبذلك تصبح القيمة1+1=1هو أصل الأعداد. وان كلمة الله مكونة من أربعة أحرف فبذلك تصبح الفرضية 4=1 وهو الله عز وجل ، وذكر العدد (4) في القران الكريم كقوله تعالى(سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ)،(الكهف،22) و(أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا)،(المجادلة ،7).

وهنالك سور اخرى وتسميتها تتكون من أربعة أحرف كما في سورة (قريش) وعدد آياتها (4)، وكذلك سورة (الإخلاص)عدد آياتها =4

وإذا تأملنا عدد الركعات في صلاة الظهر والعصر والعشاء لدى المسلمين نجدها 4 ركعات ثم ان التكبيرات في الأذان عددها (4) تكبيرات . وعدد اضلاع الكعبة المشرفة (بعين الطائر) هو(4)، وان عدد فصول السنة هو (4) فصول. وعدد الاتجاهات (4)" الشمال ، الجنوب، الشرق، الغرب"(ابو صخر ، 2003،ص41).

مما سبق يمكن ملاحظة ان لفظة (أربعة) عدد حروفها هو (5) ، أي ان 4=5 ، وان كيفية رسم الدائرة حيث يُعْتَمد شكل المربع في رسم الدائرة وهي واحدة من بديهيات علم المنظور وبذلك تكون النتيجة 4=5=1 وهو العدد الأساس الذي تبنى عليه بقية الأعداد .

أما العدد (5) فهنالك أكثر من دال عليه في القران الكريم فسورة (الفلق) مكونة من خمس آيات وهي من المعوذات وتستخدم كثيراً في تعليقها على الجدران الخارجية لمداخل الأبنية والبيوت وذلك لدرء الحسد والتعوذ بالله عز وجل في دفع المكاره وعمل الشيطان، وكذلك سورة (القدر) و(الفيل) تجد عدد آياتها هو(5)، وإذا تأملنا عدد الصلوات عند المسلمين نجدها (5) صلوات، وأصول وفروع الدين هي(5) وحواس الانسان هي(5) وان عدد الارضين المأهولة للسكن والعيش هي(5) قارات(اسيا،اوربا،افريقيا،امريكا واستراليا)وان عدد المحيطات هو(5) (الهندي، الاطلسي، الهادي،المتجمد الشمالي و المتجمد الجنوبي) .وان عدد طبقات الغلاف الجوي (5)، وعدد اصابع اليد الواحدة (5)، وان عدد زوايا العدد العربي (5) هي (5) ، كما في الشكل (1).

وورد العدد (5) في القران الكريم، أية المباهلة (فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ).(آل عمران،61)، وكذلك أية التطهير(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).(الأحزاب،33).والمعنى هنا أهل بيت النبوة، وعددهم (5)،هم (فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها) صلوات الله عليهم أجمعين(اصحاب الكساء)،ان عدد كلمة الكساء لكافة الفاظها(5) في السور الكريمة (البقرة،233و259)،(النساء،5)،(المائدة،89)،(المؤمنون،14)")،"(ابو صخر،2003،ص51). وان عدد الانبياء الصفوة(5) وهم(ادم، نوح، ابراهيم، عيسى، محمد) صلوات الله عليهم، وعدد الكتب السماوية المنزلة (5)،(الصحف على

ابراهيم وموسى عليهم السلام والزبور على داوود عليه السلام والتوراة على موسى عليه السلام والإنجيل على عيسى عليه السلام و القرآن الكريم على محمد صلوات الله عليه وآله). وعدد احرف كلمة (فاطمة)هو (5)" حيث انها عليها السلام مثّلت حلقة الوصل بين النبوة والامامة" (ابو صخر، 2003،ص54).

وورد العدد خمسة في القران الكريم أيضا كما في سورة (آل عمران،125)،(بَلَى إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) وان كلمة خمسة مكونة من أربع أحرف و من هذا يتوضح ان أصل العدد (5)هو(4)،وان رسم العدد(5) يقترب من شكل الدائرة الذي ترحل من مثلث الى مربع ومن ثم الى دائرة،وتكون النتيجة 5=4=3=1،والواحد هو رقم اساس في الفكر الإسلامي. أما العدد (6) فورد ذكره في القران الكريم متمثلاً بقوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) ، (الأعراف،54)

.

وكذلك ورد العدد (6) في السور الكريمة الآتية:(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)،(يونس،3)،(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء)، (هود،7)، (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)، (الفرقان،59) ، (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)،(الحديد ،4).

وورد العدد (ستة) في القران الكريم بعد ان ترحل من أعداد اخرى قد سبقته كقوله تعالى (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم)،(الكهف،22)،وكقوله تعالى(مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ)،(المجادلة،7).

ويمكن ملاحظة ان عدد آيات سورتي (الكافرون) و(الناس) هو (6) آيات.وكذلك نجد العدد(6) قد ورد في عدد الحروف لأسماء الله الحسنى (البارئ ، المصور، ...) . وان الإنسان حينما يستنجد بالله عز وجل يقول (يا الله) ، فعدد حروفها هو (6). وان كلمة (ستة) مكونة من(3) أحرف، فتصبح النتيجة 6=3=1 والواحد هو المبدأ الأول .

أما العدد(7) سبع او سبعة ورد في القران الكريم في عدة مواضع منها ،(كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) ، (البقرة،261)،(إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ)، (يوسف ، 43)،(لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ)،(الحجر،44).

(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)،(الحجر،87)،(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ)،(الإسراء،44)، (وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)،(الكهف،22)، (وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ)، (المؤمنون،17)،(قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)،(المؤمنون،86).(وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)،(لقمان،27)،(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ)، (فصلت،12).

ويمكن ملاحظة ان عدد انواع الطعام في القران الكريم(7)،(فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴿٢٤﴾أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴿٢٥﴾ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴿٢٦﴾فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴿٢٧﴾وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴿٢٨﴾وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴿٢٩﴾وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴿٣٠﴾وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴿٣١﴾)،(عبس،24)، وخلق الله الانسان بسبع (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴿١٢﴾ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴿١٣﴾ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴿١٤﴾)،(لمؤمنون،12).

وان سورة (الفاتحة) اسمها مكون من(7) أحرف وعدد آياتها هو(7) أيضا وتسمى بالسبع المثاني. وكذلك خلق الله(7) سموات، (7) أرضين، وعدد أيام الأسبوع هو(7) أيام. وان العدد(7) مكون من(3) أحرف نتلمس من ذلك ان7=3=1 والواحد كما سبق هو خاص بالخالق عز وجل. وفي موضع آخر في القران الكريم نرى كيف ترحل العدد من3 الى7 ومن ثم الى10 كقوله تعالى (فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ).(البقرة ،196).وان عدد الوان الطيف الشمسي (7)عند تحليلها فيزيائيا وفي الحقيقة لونها ابيض اي ان 7=1 والواحد الله جل في علاه، "ان القران الكريم نزل على سبعة أحرف"(المقدم، ، ب.ت، ص539).

اما العدد(8) فقد ورد ذكره أيضا في القران الكريم كقوله تعالى (أَنزَلَ لَكُم مِّنْ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) . (الزمر ،6)،(تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ).(القصص،27)، كذلك ذكر في القران الكريم في سورتي(التين،الزلزلة) وكانت عدد آيات كل منهما هو(8). ونجد ان عبارة (الله اكبر، الشكر لله، الحمد لله، الملك لله) عدد حروفها هو (8)، وان عدد الملائكة الذين يحملون العرش هو(8) كقوله تعالى (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ) ، (الحاقة،17).

وان الحروف الأبجدية العربية مكونة من(8) مقاطع هي(أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ظضغ). وان عدد حروف لفظة (ثمان) هي (4) أحرف آي ان 8=4=1والواحد هو الله .

أما العدد(9) فقد ورد أيضا في القران الكريم متمثلاً بقوله تعالى:(فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ)،(النمل،12)،(وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ)، (النمل،48).وفي مواضع اخرى من القران الكريم منها:(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ)،(الإسراء،101)،(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً)،(الكهف،25)،(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً)،(ص،23).

وهنالك عبارات تعظم وجود الله مثل(ما شاء الله، سبحان الله،اعوذ بالله، بسمه تعالى، بسمك اللهم، مالك الملك، مجري الفلك) فان عدد حروفها هو(9). وعدد الكواكب في المجموعة الشمسية هو (9)، وعدد اشهر الحمل(9) عند المرأة.

أما العدد(10) فقد ورد ذكره في القران الكريم:(تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ)،(البقرة ، 196). وكذلك الاستغفار من خلال عبارة (استغفر الله)، فان عدد حروفها(10). وكذلك ورد ذكره في بدايات السور واستخدامها للحفظ مثل (كهيعص،حم،عسق) فان عدد الحروف فيه هو(10)، وتستخدم كتعويذة من الشر بصورة عامة وكذلك قوله تعالى(مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون)، (الأنعام،160). ومن هذه الآية يتضح لنا ان العدد (10) مبارك من معنى الآية ومضاعفة الحسنات .(قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)،(هود،13). ونرى في هذه الآية من قوة للعدد (10) وهو قول الله وفيه تحدٍ للكافرين ، وعدد سنوات مدة العقد (10) كقولنا فلان عاش عقداً من الزمن.

أما العدد(11) هو أيضا قد ورد ذكره في القران الكريم متمثلاً بقوله تعالى(يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ).(يوسف،4)،وكذلك في مجموع العبارة الآتية(الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، يا نور يا قدوس)،(وان عدد آيات سورة القارعة)هو(11) آية. فان اشتغالات العدد(11) نراه في عدد الحروف او في عدد الآيات.

أما العدد(12) فورد في القران الكريم في السور الآتية :(فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً)،(البقرة،60)، (فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً)،(الأعراف،160)،(وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً)،(المائدة،12). وورد أيضا في الحديث النبوي الشريف في حجة الوداع (اني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي) (القندوزي، 1997، ص36).

نتلمس من هذا الحديث النبوي الشريف السابق ذكره ان كتاب الله هو (القران الكريم) ، ومجموع حروفه (12) حرف، وكذلك ورد العدد (12) في (عترتي أهل بيتي) ومجموع هذه العبارة (12) حرف ، نستدل مما ذكر في الحديث الشريف ان أهل البيت (عليهم السلام) هم عِدلٌ للقرآن مما يدلل على أهميتها في الفكر الاسلامي وكذلك فأن عدد حروف المقاطع الآتية ، فهو (12) حرف (يا ستار العيوب ، يا دافع الكرب ، الحسود لا يسود ، يا أول الأولين ، يا آخر الآخرين ، لا اله إلا الله ، محمد رسول الله)، "وأيضا نجد العدد (12) في أشهر السنة ، وورد ذكر كلمة شهر في القران(12) مرة، وكذلك عدد الأبراج الفلكية (12)، وذكر كلمة إمام في القران الكريم (12) وهو نفس عدد أئمة أهل البيت عليهم السلام"(ابو صخر ، 2003،ص49).

أما عدد (13) فقد ورد ذكره في القران الكريم : (يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)، (يوسف،4)، فنجد ان العدد(11) قد ترحل الى العدد(13)،(احد عشر كوكباً + الشمس والقمر) فيصبح العدد(13). وكذلك للتعوذ من الشر في مجموع عدد حروف العبارتين (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ)، (البقرة، 137). (يا مقيل العثرات). "وقد وردت العصمة في القران الكريم على عدد المعصومين (13) مع الرسول صلوات الله عليه واله"(ابو صخر ، 2003، ص50).

والعدد (14) في قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ)،(النور،35) وعدد حروفها(14)، وعدد المعصومين (14)، (محمد، علي، فاطمة، والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين عليهم السلام) . والعدد(17) ورد في القران الكريم من خلال مجموع عدد حروف الآية الكريمة:(ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ) ، (الحجر،46)، والتي تعلق في أماكن العبادة لما للمكان من أثر في نفوس المسلمين وكثيرا نرى هذه العبارة معلقة على الأبواب.او نقول(رب السموات والأرضين)، وان عدد الركعات للصلاة الواجبة في اليوم الواحد (17).

والعدد (18) فنجدها مثلا في مجموع حروف هذه الآية الكريمة:(الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). (الفاتحة ، 2) وتستخدم كثيرا من خلال كتابتها على الأبواب او في أماكن العمل للرزق والتعبير عن شكر العبد لله عز وجل .

أما الأعداد الاخرى فمثلاً ورد ذكر العدد(19) في عدد حروف البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)،"وفيها (5) احرف غير مكررة هي:(باء، سين، هاء، نون، ياء) وهي(5)على عدد اصحاب الكساء عليهم السلام)،" (ابو صخر ، 2003،ص65). وورد في عدد حروف الحولقة (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وورد أيضا في قوله تعالى (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)، (المدثر،30)

والعدد (20) ورد في مجموع حروف الآية الكريمة كما في قوله تعالى (أَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ)، (البقرة،115)، وهذه الآية تدلل على هيمنة الله (عز وجل) على الكون والموجودات، والعدد (20) ورد في سورة (الأنفال،65)، والعدد (24) ورد في سورة (الأنفال،65) وفي العبارة الآتية (سبوح قدوس رب الملائكة والروح). فضلا عن ان عدد ساعات اليوم الواحد هو (24). وهنالك أعداد اخرى وردت في القران الكريم شملت الآحاد والعشرات والمئات والآلاف بالإمكان الاطلاع عليها في القران الكريم .

ومما تقدم نلاحظ ان جميع الأعداد أصلها العدد (1) والواحد هو الله عز وجل ثناءه، ونؤسس على ما تقدم ان العدد يشتغل كبنية خفاء في التكوينات الزخرفية الإسلامية.

2- الأشكال الهندسية واستخداماتها في التكوين الزخرفي :

ومثلما تناولنا العدد وأهميته في التكوين الزخرفي ، فان الأشكال الهندسية هي الأخرى لا تقل أهمية لدى الفنان المسلم ، " تلك الأشكال الهندسية التي هي أساس الزخرفة الإسلامية ، جزء من العالم المطلق، عالم التجريد، شكلتها عقول رياضية وأنشأت على أساس حسابي" (زالوثر، هيليديه، ب ت، ص89).

" والزخرفة عند المسلمين تمتلك بعد أدائي له دلالته الرمزية في التكرار اللانهائي وفي تجريداته وطبيعته الحسابية والهندسية عبر المثلث والمربع والمسدس وطريقة، تلاحم تلك الأشكال وحروف الكتابة لم تعد حدوداً للكلمة فحسب بل صار لها أكثر من إيماءة وإشارة الى مدلولات مكتسبة وذلك بتعاملها مع شكليتها الزخرفية ، وللمعمار المسلم ان يستخدم في تصميمها وتنفيذها الطرق الهندسية ، وإنها تسمح بالالتقاء والربط بين السطوح المستوية والسطوح المنحنية كالتحول والانتقال من المربع والمثمن ثم الى الدائرة "(عبيد ،كلود ،ب ت ، ص82) .

ان الشكل المثلث يكتسب اهمية في الزخرفة الاسلامية ، لو نظرنا الى الشكل الآتي لوجدت ان شكل الحروف في كلمة الله كتبت بالخط الكوفي وهو اصل الخطوط وكتب القران به عند النزول، لتُشَكِل شكلاً هندسياً قائم الزاوية وليس الغاية ان نضع كلمة الله في شكل المثلث، وانما للإشارة الى شكل كلمة الله كما في الشكل(2) فهي توحي كثيراً الى الشكل المثلث القائم الزاوية.

ان الله سبحانه وتعالى هو عادل وانه الحق، والعدل لديه يتأتى من كونه محيطا بكل شيء ولو بحبة خردل لا تخفى على الله عز وجل والشكل الآتي هو مخطط يبين وجهة نظر الباحث بهذا الصدد مستنداً على القران الكريم لقوله تعالى (وَالسَّمَاء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ)،(الرحمن،7)، وكذلك قوله تعالى (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ)،(هود، 112) . وقوله تعالى (قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)،(آل عمران،18)، كما في الشكل (3)، ويتوصل الباحث مِمَّا تقدم الى ان للأشكال الهندسية عموماً أهمية لدى الفنان المسلم كونها ترتبط بالمطلق .

وترى (كلود:2008):" ان شكل المثلث عرفه الكنعانيون في العصر الحجري والحديث... وما زال يظهر على الأشياء المعاصرة ولكن بالتجريب" (عبيد، كلود،ب ت، ص87). "كان اليونانيون مولعين بالتفكير واللعب بالاعداد وكانوا يفكرون فيها على اساس النقاط،وكانوا يرسمون العدد(واحد) على شكل مثلث"(ابو صخر ، 2003،ص38).

ولو تأملنا القدرة الإلهية من خلال الموجودات من نبات وجماد على سبيل المثال لوجدنا ان هنالك تمثلات لشكل المثلث في الطبيعة في بعض الاشجار والجبال استثمرها الفنان في العمارة (الزقورات ، الاهرامات) فهي توحي برمزية الى السماء وكأنها تشير الى قدرة الخالق ومكانته ، بالرغم من انه موجود في كل مكان ،

وكذلك فان معظم النباتات تنمو بشكل عمودي وكأنها تشير الى وجود الله متمثلاً بقوله تعالى (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)،(التغابن،1)،(الجمعة،1)، ونمو الانسان الى الأعلى مما يدل ان الله في العلا وهو مركز الكون واليه ترجع الامور .

أما المربع فتشير اليه (كلود:2008): بقولها" فهو الشكل المسطح الأول بالنسبة للمسلم لأنه يحقق علاقات متوازنة ومتكاملة بالنسبة للنقطة والمركز وهو يشكل رمزا للتوازن والاستقرار من العلاقة بين الخطوط المستقيمة الأفقية والعمودية والمحكوم بإرادة مركزية ، والمربع يمثل الكعبة ، لذا أخذت النقطة في كثير من الأحيان شكل المربع" (عبيد ،كلود، ب ت، ص97).

ويمكن استخراج اكثر من شكل مثلث من خلال توصيل الخطوط بين زوايا المربع المتقابلة ليتولد الشكل المثلث ، ان أصل المربع هو مثلثان قائما الزاوية متساويا الساقين قد تماسا من خلال اوتارهما.

" ان توحد المربع ، إنما هو شفرة تعني وحدة الوجود ودلالة على تواتر الموت والحياة " (عبد الأمير ، ب ت، ص120). وهذه العلاقة التشكيلية هي من العلاقات التي أكد عليها الفنان المسلم في الزخرفة وفي الفنون التشكيلية التطبيقية .

ومن جانب آخر فان شكل المربع يقترن بالعدد (4) ، من خلال وجود اربعة زوايا واربعة اضلاع متساوية، فضلاً عن ذلك ما تظهره الاطباق النجمية من تحوير وانتقال من الشكل المربع الى الشكل الدائري ومن ثم ترحيل الشكل الجديد الى أشكال اخرى، كما في الشكل (4) .

ويمكن ان نتلمس العلاقة بين النجمة ذات الأربعة رؤوس وجهات الاتجاه الأربع، او الاشاره الى الفصول الأربعة ، ويمكن ايجاد مقاربة بين الاشكال الهندسية حيث ان النجمة الرباعية الرؤوس أحيانا نراها كشكل مربع وأحيانا كشكل دائري.

ولشكل الدائرة ارتباط وثيق مع التكوينات الزخرفية الاسلامية من حيث ان الكون واسع بمخلوقاته المتعددة والتي تدور في فلك الله " اكتسبت الدائرة أهمية ومكان في الفن الإسلامي ، لأنها تمثل الكون الجامع منها السماء الدنيا ومنها الأرض. و من هنا كان لها شأن هام في العمارة للأبنية الدينية والدنيوية"(عبد الأمير ، صفا لطفي، ب ت، ص114). وان دائرة الحياة (ولادة، حياة، موت) تبدأ بامر الله وتعود بامر الله.

" ان شكل الدائرة تتوحد و تتماثل فيه العلاقة بين النقطة (المركز) و بين جميع اجزاء الخط المرتسم حولها . انه الشكل الذي يرسمه المسلمون في دورانهم حول النقطة (المركز، المربع، المركز الرمزي، الكعبة) عند الطواف وهو الشكل الذي يرسمه المسلمون في تراصهم حين توجههم في صلاتهم نحو الكعبة" (عبيد ،كلود ، ب ت، ص97) .

أما الشكل النجمي هي نتاج هندسي لتحول الشكل المربع الى شكل دائرة بمروره بعدد من مضاعفات أضلاعه ، ليشكل شكل الدائرة" (اسعد، عرابي، ب.ت، ص127). كما في الشكل(5).

ان الفضاء الزخرفي يتشكل بالخطوط الواصلة بين الاشكال النجمية أو المضلعة ذات الزوايا لتولد اشكال اخرى لتعطي إحساساً بالحركة والامتداد من خلال الكثرة والعدد وتكراراتها والتي تشد المتلقي بتأمله الى داخل الشكل الزخرفي .

" ان الخط المنحني من الخطوط المهمة في الفن الاسلامي، فهو منحنى الجسد الإنساني عند السجود، و خط القبة في السجود، و هو خط ثنائي الطبيعة دنيوي وسماوي ، مرتبط بالأرض و السماء ، بالجسد والروح ، و هذا هو سر جماله" (عبد الأمير، صفا لطفي، ب ت، ص119) .

وان الدائرة تتقدم على الاشكال الهندسية الاخرى و هنا ما يشير إليه (محمد : 1981) بقوله : " انك إذا رفعت رأسك الى الفلك ، و تنزهت في شكله ، علمت ان الشكل المستدير أجل الاشكال ، وهو مبدأ الكائنات الطبيعية" (محمد، ياسر شرف،1981، ص163).

ومما تقدم يتضح ان للدائرة مركز ، كما للمربع مركز وهو النقطة التي يعبر عنها الكثير بأنها مركز الكون . ان النقطة المركزية في الدائرة إنما جاءت لتؤكد النقطة المركزية في المربع، ومن هذا تستطيع القول ان أصل الشكل الدائري هو الشكل

ألمعيني المترجّل من الشكل المربع ، و بما ان الشكل المربع أصله مثلث كما مر ذكره ، فان الدائرة أصلها المربع والذي اصله مثلث وأصل المثلث هو النقطة المكونة للخط المستقيم .

والشكل النجمي الخماسي مكون من ثلاثة مثلثات متراكبة و متداخلة و يتولد هذا الشكل بالحركة الدورانية و الديمومة ، فهي عملية بحث عن حقيقة مطلقة متمثلا بقوله تعالى (لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)، (يس، 40).فالشكل الخماسي هو شكل متوالد من الشكل المثلث ، كما في الشكل (6) .

أما الشكل المسدس فمثلما كان للعدد (6) من أهمية فأن هذه الأهمية تقترن بهذا الشكل ، حيث ترى (كلود 2008) : " إن الفنان المسلم استخدم الزخارف على أساس تزييني مستخدماً معانيها و رموزها فأصبحت النجمة السداسية التي تتكون من مثلثين أساسين تمثل الكون المؤلف من الأرض و السماء ، و الأرض مثلث قاعدته من الأسفل، و السماء مثلث قاعدته في الأعلى" (عبيد ،كلود ، ب ت، ص86) .

في حين ان الشكل النجمي المسدس اصله مثلثان متعاكسان و متراكبان. فهو دلالة العلاقة الإيمانية بين العبد وخالقه، فلو افترضنا ان العبد حينما يدعو يتوجه الى السماء و ان شكل الموجه المنطلقة منه الى السماء و كأنها مثلث رأسه الى الأسفل و قاعدته الى السماء، و حالة الاستجابة والعطف الآلهي تمثل شكل المثلث الذي قاعدته الى الأسفل كما في الشكل(7).

كما ان للشكل المثلث المقلوب في الفكر الرافديني القديم ارتباطاً بالنماء والخصب والخير، وشكل جزءً من مرموزاته المتجددة في الاعمال الفنية التي انتجها . ويمكن نتلمس هذه العلاقة بين الشكل المثلث والانسان من خلال تصوراته الفكرية .

أما الشكل النجمي المسبع فهو مكون من أربعة مثلثات منفرجة الزوايا متساوية الساقين متداخلة و متشابكة مكونة شكلا نجميا و إذا ما واصلنا رؤوس المثلثات المتداخلة المجتمعة في نقطة مركزية تدور حولها الاشكال المثلثة لتكون لنا الشكل المسبع و الذي يرتبط شكله بعدده و الذي أصله مثلث قد أنتقل أربعة نقالات محورية مستمرة توحي بالحركة و الدورانية ليتولد لنا الشكل المسبع .كما في الشكل (8) .

أما الشكل المثمن فله أهمية بالغة لدى العراقيين القدماء فقد اعتقدوا ان الجهات الأربعة وما بينها من جهات ثانوية (شمال شرق او جنوب غرب) تُشَكِل الشكل الثماني، فالرافديئيون بنوا المعابد طبقاً الى جهات الأركان الكونية الأربعة في أشارتها، ونجدها سائدة في المعابد، و بسبب هذه الأهمية للجهات فقد قدسوها و أطلقوا على أسم احد ملوكهم بملك الجهات الأربعة (نرام سين) .

أن الفنان المسلم أكد كثيرا على هذا الشكل لكونه يرتبط بالعدد (8) و ما لهذا العدد من قدسية و ارتباط روحي لدى الفنان المسلم (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَة)،(الحاقة،17) حيث وظف الفنان المسلم هذه الفكرة في التكوينات الزخرفية وان الشكل المثمن قد ترحل من المعين بعد أن كان مربعا و كما في الشكل (9) .

والفنان قبل الإسلام كان يتوجه بصلاته وعبادته الى بيت المقدس (القبلة الاولى)، ولو افترضنا أن بيت المقدس شكله مربع، فبعد أن استدارت القبلة (45°) الى اليسار نحو الكعبة المشرفة بدليل قوله تعالى(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَه)،(البقرة ، 144)، وبالمزج بين القبلتين ليتطابق اشكالهم المربعة ليتولد لنا الشكل المثمن والذي استخدم بشكل واسع في الزخرفة الاسلامية .

نتلمس من ذلك ان الفنان المسلم كان يقف من جميع الحقائق بعدالة مستوحاة من القرآن الكريم ، أي انه يقف بالمسافة نفسها ما بين الدين الذي سبق الإسلام ، والإسلام ليحكم بعدالة ودقة ، ولأن الإسلام الذي جاء مكملا للدين الذي سبقه كونه المحصلة المعرفية الإلهية وخاتم الأديان فأن الفنان المسلم من المحتمل أنه ارتأى أن يفسر تلك العدالة الإلهية من خلال الشكل المثمن .

ثم أن شكل الكعبة المشرفة حينما ينظر إليها بعين الطائر لم تكن مربعة في وضعيتها على الكرة الأرضية كونها المركز الروحي، بل بشكل معيني و كما في الشكل (10) .

نرى أن خط الطول الممتد من محور القطب الشمالي الى محور القطب الجنوبي يمر تماما في مركز المعين الذي يقترن بشكل الكعبة المشرفة. وبدليل آخر فأن قوة الشكل المربع ليس بأضلاعه و أنما بزواياه ليكون أكثر قدرة على شد الأشياء نحوهِ وبالتالي يترحل من الشكل المربع الى شكل المعين، كما في الشكل(11). وأن الشكل المثمن ، يوحي بالحركة و الانتظام والاستمرارية .

يتوضح أن الشكل المثمن قد تكون من تطابق المعين على المربع والذي أصلها هو المثلث المرتكز الى نقطة الكون المقدسة . وان بقية الاشكال المضلعة والنجمية تعود بأصولها الطبيعية الى المثلث .

أما الشكل البيضوي فكأنه يمثل شكل المجموعة الشمسية كما في شكلها الافتراضي و حركة الكواكب حول مركزها وهو الشمس ، والتي تمثل نقطة الارتكاز ممثلا بقوله تعالى (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) ، (يس ، 38) .

مما يدل على تلك الحركة الدورانية المستوحاة من الشكل البيضوي المترحل من شكل الدائرة . نتلمس من ذلك ان حركة الكواكب حول الشمس لو كانت بشكل دائري لأصبحت الدائرة مكونة من 365 ° و ليس 360° ، و من الخطأ القول أن الأرض تدور حول الشمس ، والأصح هو أن حركة الأرض حول الشمس تكون بمسار بيضوي .

ومن ما تقدم نتلمس أن هذه الاشكال الهندسية المنفردة تشتغل كأساس في بنية الزخارف ليتشكل منها تكوينا متكاملا قوامه التداخل بين العناصر والمفردات والوحدات التي تتألف منها البنية الزخرفية والتي أعطت طابعًا اسلامياً فعالاً من خلال ابداعات الفنان المسلم في هذا المجال، حيث اوجد الفنان المسلم مساحة عريضة وواسعة للظهور، في أماكن العبادة، لاسيَّما العتبات المقدسة والمساجد التي زينت بالزخارف منذ البدايات الأولى والى الآن، و تختلف باختلاف البلد الاسلامي.

وتعد الفنون الزخرفية الإسلامية كوحده شاملة تتصل أجزاؤها ببعضها من أرقى ما وصل إليه التراث الإسلامي من الناحية الجمالية رغم الاختلافات الشكلية التي وجدت في البلدان المتنوعة حيث تشكلت تلك الفنون الزخرفية ضمن أطر جمالية ومعمارية تتناسب مع تطور الفن الاسلامي والزخارف الاسلامية .التي بنيت على اساس تكوينات لا حصر لها من الزخارف الهندسية والنباتية ، التي وجدت مساحة واسعة للانطلاق بفعل تأثير العقيدة الاسلامية ومن خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الاسلامي حيث ازدهرت الفنون وابتداع الكثير منها في كافة المجالات بالوحدة الجمالية والفنية التي اتسمت بربط كل الإبداعات الزخرفية، ولعل فنّ الزخرفة الإسلامية واحد من الفنون التي خضعت لشروط جمالية وأسس بنائية خاصة متفردة في طابعها ومحتواها وإحالاتها الفكرية، بحيث أنَّ إبداع العناصر الزخرفية وطرق بنائها وربطها خضعت الى علاقات فكرية ورياضية تعمل كأنظمة داخلية غير محسوسة توجه العمل في الزخرفة إلى جانب التقنيات المتنوعة المستخدمة في الفضاء الزخرفي بأنواعها (الهندسية والنباتية والحيوانية والادمية او المختلطة) من حيث

الشكل او الخامات والتقنيات التنفيذية المستخدمة في الفن ألزخرفي والتي كان لها الأثر الأكبر في الإظهار الجمالي النهائي للعمل الفني الزخرفي التي نفذها الفنان المسلم في العتبات المقدسة والمساجد، لاسيَّما على الجدران والسقوف والواجهات كتعبير جمالي وبنائي عن المحتوى الشكلي والصوري لتلك الزخارف المعتمدة في التصميم الزخرفي لتلك العتبات المقدسة والمساجد كأماكن عبادة يجد فيها الفنان المسلم قدراً كبيراً من الراحة النفسية والروحية والتي تعد بمثابة ملاذات روحية يلجأ إليها الناس للتبرك وطلباً للأجر والثواب والشعور العميق برضاة الله سبحانه وتعالى .

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من (25) تكويناً زخرفياً ، انتجت ضمن الحدود الزمنية للبحث. التقطها الباحث بعدسته و بشكل مباشر من العتبة العباسية ميدانياً .

ثانياً: عينة البحث : اختار الباحث عينة قصدية ، وقد بلغت (5) تكوينات زخرفية .

ثالثاً: أداة البحث : تم تحديد أداة (تحليل المحتوى) .

أ. بناء الأداة: حددت اداة التحليل وفق الأبعاد الإشتغالية للعدد في التكوينات الزخرفية الإسلامية (للعتبة العباسية المقدسة) كأساس للتحليل، نستطيع من خلالها قراءة تلك التكوينات قراءة عددية.

ب. صدق الأداة: عرضت الأداة على مجموعة من الخبراء** للتأكد من صلاحيتها وشمولية فقراتها في تحقيق أهداف البحث، وقد حصل الباحث على نسبة صدق بلغت 85% وبذلك تكون الأداة*** صادقة وجاهزة للقياس.

ج. ثبات الأداة: لغرض أن تكون الأداة قابلة للقياس سُحبت عينة استطلاعية تتألف من ثلاثة أعمال من، وطُبقت الأداة بصيغتها النهائية على تلك العينة من قبل المحللين****، وعند تطبيق (معادلة كوبر)، ظهر أن نسبة الاتفاق كانت 88%، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق وتتمتع بالصدق والثبات ووفقا للمعادلة : معامل الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)× 100

رابعاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث (المنهج الوصفي التحليلي) في حدود رؤية فنية وفق الأبعاد الإشتغالية للعدد في التكوينات الزخرفية (للعتبة العباسية المقدسة) والتي نستطيع بها قراءة تلك التكوينات قراءة عددية.

خامساً: التحليل

إنموذج (1)

مجال التطبيق العماري / جدار
شكل التكوين الزخرفي / نجمي محوّر
الخامة المستخدمة / البلاط المُزجج
سنة التنفيذ / ثمانينيات القرن العشرين
المكان /العتبة العباسية المُقدسة
القياس /70سم × 90سم
الوصف العام : تكوين زخرفي نجمي محوّر ذو ثمان رؤوس تتوسطه دائرة لونها (سمائي) محاطة بلون ابيض، ويهيمن هذا التكوين على المساحة البصرية للصورة الكلية ويأخذ

بعداً حضورياً فاعلاً من خلال وضوح المفردات الزخرفية المتشكلة فيه والمتوالدة من مركز الشكل النجمي للتوالد وتنمو نحو الفضاء الاشتغالي المحيط بها في هذا التكوين الزخرفي.

التحليل : شكل نجمي ثُماني الرؤوس وكأنه قد تطابق الشكل المَعين على المربع كما أسلفنا في وصف الشكل المثمن تتوسطه دائرة حدودها الخارجية سوداء ترتكز عليها أوراق نباتية لونها سمائي تحيط بالدائرة وعددها(16) مشكّلة تكوين زخرفي يشبه (زهرة الشمس) تعقبها تفريعات نباتية على شكل قلب مقلوب وسطها زهرة ثلاثية الرؤوس تشبه زهرة (اللوتس) وعددها (8) ومن ثم تتفرع من نهاية الشكل (القلب المقلوب) تفرع يخترق عقدة نباتية على شكل (زهرة اللوتس) محورة لتلتقي التفريعات بعنصر كأس الزهرة ثلاثي الفلق. ومن ثم فضاء بلون نيلي فيه تفريعات نباتية في نهاياتها وردة ذات(5) أوراق دائرية الشكل وعددها(4) وردات وكأنها تُشكّل مربع. تستند على غصن نباتي فيه ورقتان خضراء اللون في نهاياتها السفلى وردة ثلاثية لونها زهري تتفرع من ورقة كأسية مشطورة يخرج من وسطها ورقة صفراء اللون متفرعة من شكل نباتي مورِق ذات (12) ورقة سوداء اللون محددة بلون أبيض من الخارج وعددها في التكوين الزخرفي (4)، والتشكيل برمته ينجذب الى الشكل الدائري مركز التكوين الزخرفي . والألوان المستخدمة في هذا التكوين الزخرفي هي: (الأبيض- السمائي - الأسود – الزهري – الأخضر – الأصفر – النيلي) وعددها (7). اما الاشكال المستخدمة في التكوين الزخرفي (الدائرة - النجمة المحوّرة) ، الشكل المعين والمربع قد اشتغلا ضمناً في التكوين الزخرفي . والتكوين وكأنه ذات (6) مستويات إحتوت الوحدات الزخرفية لتكوين الشكل الزخرفي . اما الأعداد المستخدمة في هذا التكوين (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 12، 16) .

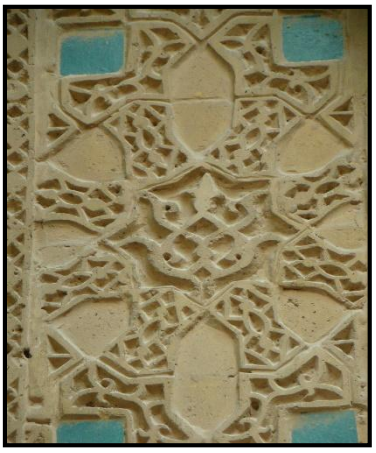

إنموذج (2)

مجال التطبيق المعماري / جدار

شكل التكوين الزخرفي / نجمي

الخامة المستخدمة / الاجر المفخور المحفور يدوياً

سنة التنفيذ /تسعينيات القرن العشرين

المكان / العتبة العباسية المُقدسة

القياس / 60سم ×70سم

الوصف العام: شكل نجمي ذو ثمان رؤوس محفور على اجر مفخور ذات لون (بيجي) بداخله شكل نباتي متداخل ومتناظر وكأنه تعانق أغصان نباتية في نهاية كل غصن شكل عنصر كأسي ثنائي الفلق ذو قاعدة مفلوقة وكانه (رأس طير) مجرد بينهما شكل معين تحته ورقتان ليشكل تكوين نباتي قوامه عناصر مشتقة من عنصر كأس الزهرة ثلاثي الفلق توحي للمتلقي كشكل حيواني (طير) مجرد متناظر. يخرج من الشكل (الثماني) تفرعات هندسية مضلعة (8) أضلاع وكأنها أشعة الشمس تتخللها أشكال هندسية مضلعة . نهاياتها شكل هندسي مُضلع مُتناظر يشبه يحدّه قطعة اجر مستطيلة الشكل لونها (سمائي) تحيط بالتكوين الزخرفي وكأنها زوايا إطار للشكل .

التحليل: تكوين زخرفي مستطيل الشكل وسطه نجمة ثمانية الرؤوس بداخلها اشكال وتفريعات نباتية وأشكال حيوانية مجردة عددها(2) ومتشابكة فيما بينها وفيها شكل معيني عدد(2). وتوجد وحدات زخرفية مضلعة الشكل عند راس كل

نجمة وعددها(8) تتخللها نتوءات لأشكال هندسية مضلعة وعددها(13) لتُشكل هذه النتوءات نشطارات العنصر الكأسي الثلاثي وتحويراته الى ثنائي الفلق واحادي الفلق ، وتوحي بانها شكل حيواني مجرد، وهذه الوحدة الزخرفية متكررة (8) مرات في التكوين الزخرفي تعلوها أشكال مضلعة تشبه جناحي الفراشة عدد أضلاعها (10) ومتكررة (8) مرات ، تتخللها نتوءات عددها (6) لتشكل تفريعات نباتية يتضمنها شكل مُضلع ذات (4) أضلاع وشكل اخر مُضلع ذات (5) اضلاع وبين كل شكلين متجاورين يوجد شكل هندسي مثلث متساوي الساقين بداخله مثلثان متجاوران قائما الزاوية، وتتكرر هذه الاشكال المثلثة في التكوين الزخرفي (4) مرات، ويتخلل التكوين الزخرفي أشكال مضلعة(سداسية) الاضلاع وعددها (2) وكأنها تُنصف التكوين عمودياً وكذلك أشكال مُضلعة (خماسية) الأضلاع تتخلل التكوين الزخرفي وعددها (6) كل (3) أشكال مُضلعة على جهة وكأن التكوين الزخرفي النجمي متناظر الى نصفين والتي تعمل كفضاء داخل التكوين الزخرفي وعددها(8) . وإن عدد قطع الطوب المفخور تقترب الى الشكل المربع وعددها (4) وهي مزججة بلون (سمائي) وكأنها زاويا إطار للتكوين الزخرفي . نتوصل إلى إن الألوان المستخدمة في التكوين وعددها(3): (الابيض، الاسود، السمائي) ، والأشكال المستخدمة (الدائرة، النجمي، المثلث ،المعين، مربع ، المضلع : 3، 4، 5، 6، 8، 10، 13) . ونتوصل إلى إن العدد في هذا التكوين الزخرفي هو (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 10، 13).

إنموذج (3)

مجال التطبيق العماري / جدار
شكل التكوين الزخرفي/ نجمي
الخامة المستخدمة / البلاط المُزجج
سنة التنفيذ / ثمانينات القرن العشرين
المكان / العتبة العباسية المقدسة
القياس / 105سم × 95سم

الوصف العام : تكوين زخرفي مستطيل الشكل تتوسطه نجمة ثُمانية الرؤوس وسطها وحدات زخرفية نباتية مركزها دائرة سوداء اللون، وتحيط بها اشكال مضلعة ، وتتخللها تفريعات نباتية متنوعة الاشكال محاطة باشكال نجميه خماسية وهنالك اطار زخرفي نباتي يحيط بالتكوين العام ، ومن ثم يحيط به اطار هندسي يعتمد الصيغة التكرارية لمتوازي الاضلاع .

التحليل: الشكل النجمي الذي يتوسط هذا التكوين يعد مركزا له وبداخله وحدات زخرفية تنتشر حول نقط سوداء تذكرنا بمركز الكون (الكعبة المشرفة) بمركزها ولونها الاسود، وهذه النقطة محاطة بلون ابيض يخرج منها تشكيل زخرفي نباتي ذات (8) تفريعات صفراء اللون وكل منها ينشطر الى (2) وترتكز عليها زهرة سوداء اللون ثلاثية الاوراق وعددها (8) محاطة بفضاء لوني فيه عنصر راس الزهرة ثلاثية الفلق زرقاء اللون في فضاء لوني داخل الشكل النجمي (أخضر مصفر) ترتكز على ازهار ثلاثية الفلق سوداء ،

وحول هذا الشكل تتمحور اشكال مضلعة (شبه منحرف) بداخله وحدة نباتية وعددها ثمانية (8) وتتمركز بين كل راسين من رؤوس النجمة .

لتحتضن شكلاً سداسياً مضلعاً كأنه خلية(نحل) وسطه تشكيل زخرفي نباتي وعددها(8) يتشابه إلى حدٍ ما كما في إنموذج(2) .

فيما ينعكس الشكل الزخرفي ليتناظر محوريا ليشكل تكوين هندسي تتخلله اشكال نجمية (خماسية) وعددها (8) وبداخل كل نجمة وردة سباعية الاوراق ذات لون زهري وتخرج منها خمسه اوراد خماسية الاوراق . وتوجد اشكال مضلعة منها رباعي ومنها خماسي الرؤوس لتشكيل إطار للتكوين الزخرفي بداخلها تشكيلات نباتية لأنصاف الوحدات الزخرفية الرئيسية التي تشكل منها التكوين الزخرفي ويحيطها من الخارج الإطار الرئيس للتكوين وتتخلله أوراق كأسية ثلاثية الفلق لتشكل سلسلة زخرفية من خلال الاغصان وزهرة اللوتس وعددها (24) زهرة تملأ الفضاء المحيط بالتكوين الزخرفي .

تضمن هذا التكوين اشكال نجمية (ثمانية و خماسية) فضلاً عن الأشكال المضلعة (الرباعية والخماسية والسداسية) ، وقد استخدم الفنان المسلم (7) الوان : (النيلي ، السماقي ، الأصفر ،الأبيض ،الأسود ، الأخضر المصفر والزهري). إستخدم الفنان في هذا التشكيل الزخرفي الأشكال الهندسية (الدائرة – النجمة – المضلع) والشكل المعين والمربع قد اشتغلا ضمناً في التكوين الزخرفي ، اما الأعداد المتكررة في هذا التكوين الزخرفي هي : (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 12، 16، 24) .

إنموذج (4)

مجال التطبيق العماري / السقف

شكل التكوين الزخرفي / نجمي محوري

الخامة المستخدمة / المرمر الأبيض

سنة التنفيذ / بداية القرن الحادي والعشرين

المكان / العتبة العباسية المقدسة

القياس / 150سم × 150سم

الوصف العام: تكوين زخرفي نجمي الشكل يكون على عدة مستويات قد تطابقت مستوياتها الواحدة فوق الاخرى تطابقاً جزئيا، ويتشكل البناء الزخرفي له من عدة اشكال نجمية متراكبة تبدأ من الشكل النجمي الصغير في المنتصف وتبدأ تكرارات هذا الشكل الى خمسة مستويات تنتهي بتشكيل دائري يعتمد الحضور النجمي لنفس المفردة الزخرفية وبطريقة التكرار المحوري للشكل الدائري .

التحليل: وسط التكوين شكل نجمي يحتوي على (12) رأس كل رأس يتكون من ضلفتين على شكل مثلث متماس الاوتار ليشكل شكل هندسي (شبه منحرف) وتحتها مستوى ثانٍ يتشكل بين كل رأسين شكلاً مضلعاً (سداسي) تخرج منها نجمة رباعية الرؤوس ليمتدد التكوين ويتوسع نحو الفضاء الخارجي وصولاً الى المستوى الثالث شكل مظلع (ثماني) وبين كل شكلين مضلعين نجمة رباعية الرؤوس وعددها(12).

ومن ثم المستوى الرابع بين كل نجمتين رباعية الرؤوس يتشكل مضلع ذات (16) ضلعاً قد تشكل من دمج مضلعات (ثمانية) قد تجاورت وتماست بعض أضلاعها ، فبين كل شكلين مضلعين تكونت نجمة رباعية الرؤوس وعددها (24) . والمستوى الخامس وهو فضاء لشكل مضلع ذات (24) ضلع قد تكون من أشتراك شكل مضلع ذي (10) أضلاع التقيا ليشكلا شكلاً مضلعاً ثلاثياً مدموجاً قد اختزلت بعض اضلاعه . وهذه الأشكال تعمل كفضاءات داخلية ضمن التكوين الزخرفي وعددها (12) ومن ثم هنالك تشكيل مكمل للتكوين الزخرفي يحيط بالنجوم بين كل نجمتين تتصل بالتشكيل الثانوي والذي هو عبارة عن مستويين الأول يتصل بالتكوين الرئيس من خلال رأس نجمة رباعية لينظم للداخل بين كل نجمتين رباعيتي الرؤوس شكلاً مضلعاً (سداسي) الأضلاع وعدده (12) ليحيط بنجمة كبيرة ذات (12) رأس في مستوى ثانٍ فوق المستوى الأول وعدد هذه الأشكال الثانوية (12) ليكتمل التكوين الزخرفي.

أشكال نجمية ومضلعة عمد الفنان المسلم ان يستفيد من القيمة الضوئية لإبانة وتوضيح ملامح التكوين الزخرفي من خلال الظل الغامق الذي يعمل كلون أسود فضلاً عن لون الحجر المرمر الأبيض ، وقد استخدم الاشكال الهندسية (الدائرة – النجمة – المثلث – المضلع) الشكل المعين والمربع قد اشتغلا ضمناً في التكوين الزخرفي . واما العدد فقد استخدم في هذا التكوين (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 16، 24) .

إنموذج رقم (5)

مجال التطبيق العماري / جدران
شكل التكوين الزخرفي / نجمي
الخامة المستخدمة / الاجر المزجج
سنة التنفيذ / بداية القرن الحادي والعشرين
المكان / العتبة العباسية المُقدسة
القياس / 100سم × 100سم

الوصف العام: تشكيل زخرفي يعتمد في بنائه على الشكل النجمي الذي توسط البناء البصري للتكوين والذي احتوى بداخله على تفريعات نباتية صغيرة الحجم ومتنوعة الاشكال ووفقا لعدة اتجاهات محورية تنطلق الى ما يحيط بها من مستويات زخرفية متداخلة ، والتي تمثل أشرطة دائرية متنوعة البناء وتعتمد على الخاصية الأظهارية للاشكال البنائية والنجمية الصغيرة ، واحيطت هذه التشكيلات الزخرفية المحورية بتكوين نجمي كبير ظهرت هيمنته بشكل واضح وتحيط به تشكيلات لتفريعات نباتسة متنوعة ضمن النسق الزخرفي العام .

التحليل: شكل نجمي بداخله تشكيلات نباتية على عدد من المستويات المحورية حول بعضها وعددها (10) مستويات مركز الشكل النجمي دائرة صفراء وكأنها مركز لوردة رباعية الاوراق سوداء اللون نهايتها اللونية (أخضر مصفر) بين كل ورقتين دائرة صفراء تخرج منها (ثلاث) أوراق لونها زهري وعددها (4) تخرج من بين كل وردتين دائرة لونها (أخضر مصفر) وعددها (8) تحيط بكل دائرة (ثلاث) أوراق وعددها الكلي (16) بعدها فضاء بلون (سمائي) يتمحور حول الورود وكأنه ظل لها ، ومن ثم تحيط بالشكل (زهرة اللوتس) وعددها (16) ولونها نيلي بين كل زهرتين تخرج ورقة نباتية في داخلها لون أسود وعددهن (16) وبين كل ورقتين منهن تخرج ورقة بيضاء وعددهن (16) وكأنها أشكال تتوالد لتشكل نسيجاً زخرفياً محورياً حول الشكل الرئيس. ويحيط بها لون (أخضر مصفر) (16) ورقة ترتكز عليها وردة (خماسية)

الاوراق لونها زهري و(16) ورقة اخرى فوقها وردة ذات (10) أوراق تنقسم الى : (5) أوراق لونها سمائي وفوقهن (5) أوراق لونها نيلي وسطها لون أصفر وسطهن دائرة لونها (أخضر مصفر) وسطها دائرة بيضاء وتتفرع من هذه الاوراد وأغصان نباتية يحمل كل غصن أوراق كأسية (ثنائية) وعددها (32).

لتشكل نوعين من الوحدات النباتية فيشترك كل غصنين فيما بينها لتخرج منهُ وحدات زخرفية كزهرة اللوتس وورق العنب وعددهن (16). ويتخلل التكوين اللون الأبيض ليعمل فضاءً داخلياً يُمكّن المتلقي من رؤية واضحة للتكوين.

وينتهي التكوين بنهايات نجمية وعددهن (16) رأس نجمي باللون الأسود من الداخل واللون الأصفر من الخارج ليكتمل التكوين الزخرفي وجزء من منظومة زخرفية . ان الأشكال النجمية قد غلبت على هذا التكوين الزخرفي اما الألوان المستخدمة وعددها (8) (الاصفر، الاسود، السمائي، الأخضر المصفر، الزهري، النيلي، الأبيض و الأخضر) . وقد استخدم الفنان المسلم الأشكال الهندسية (الدائرة ،النجمة) والشكل المعين والمربع قد اشتغلا ضمناً في هذا التكوين الزخرفي. اما الأعداد فقد كان إشتغالها: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 16، 32) .

الفصل الرابع

النتائج :

توصل الباحث من خلال تحليل نماذج عينة البحث الى نتائج ووفقا لمحورين :

المحور الاول : يتعلق بالعدد واشتغالاته كبنية ظاهرية في التكوينات الزخرفية .

1- ترتبط المعالجات العددية للتكوينات الزخرفية ،بخاصية السياق التضميني للرموز والعلامات والوحدات ، في بنائية الصورة الزخرفية ،والتي تعمل على ابراز الأثر الدلالي والعلائقي القائم بين البنى العميقة والظاهرة للاعداد في خصوصية النزعة الزخرفية وان العلاقة بين القيمة العددية مع عناصر التكوين الزخرفي (الشكل واللون) مع تباين احجامها ظهرت في جميع النماذج (1، 2، 3، 4، 5) .

2- هيمنة القيمة العددية (من العدد 1- الى العدد 6) ظهرت بنسبة 100% في جميع النماذج ، وهذا ما يعلل الاثر الدلالي لاشتغال هذه الاعداد وحضورها ضمن المنظومة الاشتغالية للزخرفة الاسلامية.

3- القيمة العددية (7) ظهرت بنسبة 60% في النماذج (1، 4، 5) ويعد العدد (7) عدداً فاعلاً كونه يعمل ضمن منظومة متكررة في المساحة الاشتغالية للزخرفة الاسلامية بشكل واسع .

4- تبين ان هنالك سيادة فاعلة لقيمة العدد (8) ظهرت بنسبة 100% في جميع نماذج العينة ، وهذا ما يفسر الاهمية الرياضية لهذا العدد وفاعليته في تشكيل البناء الزخرفي، للوحدات البصرية والتصويرية للتكوينات الزخرفية .

5- تنطوي الدلالة العددية للعدد (9) ظهرت بنسبة 40% في النموذجين (4، 5) ،على جمالية تكرارية تكررت وحداتها الزخرفية في التكوينات الزخرفية وفقاً لطبيعة التكرار .

6- القيمة العددية (10) ظهرت بنسبة 60% في النماذج (2، 4، 5) والقيمة العددية (12) ظهرت بنسبة 80% في النماذج (1، 3، 4، 5) ويعد العدد فاعلاً مع باقي القيم العددية ضمن البناء الزخرفي .

7- القيمة العددية (13) ظهرت بنسبة 20% في الأنموذج (2) والعدد (32) ظهرت قيمته العددية في الأنموذج (5) كل على انفراد ويعد العددان فاعلان لانهما يعملان بتكرار التكوينات ضمن المنظومة الزخرفية لجدران العتبة العباسية المقدسة .

8- القيمة العددية (16) ظهرت بنسبة80% في النماذج (1، 3، 4، 5) ويعد العدد فاعلا من خلال تمثلاته في التشكيل الزخرفي الذي يتصف بالتكرارية العددية لمضاعفات العدد اثنين واربعة وثمانية.

9- القيمة العددية (24) ظهرت بنسبة40% في النماذج (3، 4) ويعد العدد فاعلا لقيمته التكرارية فهو من مضاعفات العدد اثنين وثلاثة اللذان ظهرا في التكوين الزخرفي وبشكل واسع ومؤثر.

المحور الثاني : يتعلق بالعدد واشتغالاته كبنية خفاء تعمل ضمن انظمة بناء الاشكال الهندسية .

10- ان النزعة الهندسية للتكوينات الزخرفية ترتبط بمعطيات التجريد حيث إن الشكل النجمي يعود في اصوله الى الشكل الدائري وهو الصفة الغالبة في التكوينات الزخرفية وذلك بالأسس التحليلية والنواتج الجمالية ولأن اصل الشكل الدائري ينبثق من الشكل المربع وإن الشكل المربع ينبثق من الشكل المثلث القائم الزاوية لذا يعد هو أصل الاشكال .

11- لعبت الاشكال الهندسية دوراً فاعلاً في تضمين القيمة العددية للمفردات الزخرفية وظهر ذلك جلياً كما في الأشكال الهندسية (الدائرة ، والشكل النجمي) وظهرت بنسبة 100% في جميع النماذج (1، 2، 3، 4، 5) مع تباين احجامها ، (المعين والمربع) وظهرا بنسبة 100% في جميع النماذج بالرغم من انه عمل ضمناً في النماذج (1، 2، 4، 5) ، (المظلع) وظهر بنسبة 60% كما في النماذج (2، 3، 4) مع تباين احجامها وتشكيلاتها ، (المثلث) وظهر بنسبة 40% كما في النماذج (2 ،4) مع تباين احجامها وتشكيلاتها.

12- تؤسس القيمة الدلالية للألوان المستخدمة في التكوينات الزخرفية ، تنظيما جماليا من خلال حضورها ، ويعد اللون الابيض هو أصل الألوان لأرتباطه بالنقاء والنور والله تعالى نور السماوات والارض كما يعد اللون الاسود هو ناتج جمالي وذلك بمزج الالوان الاساسيه ماديا ويعمل من خلال تضاده مع اللون الابيض كبنية جمالية كأختلاف الليل والنهار او النور والظلمات .

13- تنافذت البنى اللونية المستخدمة في التشكيل الزخرفي الاسلامي مع القيمة الرياضية للاعداد ، تنافذاً فكرياً وبنائياً ، إذ استخدم الفنان المسلم اللونين (الابيض والاسود) ضمن التكوينات الزخرفية للاعداد وظهرا بنسبة 100% في جميع النماذج ، واللون (السمائي) وظهر بنسبة 80% في التكوينات الزخرفية للاعداد كما في النماذج (1، 2، 3، 5) الألوان (الزهري، الاصفر، النيلي) في التكوينات الزخرفية للاعداد وظهرت بنسبة 60% كما في النماذج (1، 3، 5) ، واللون (الاخضر) وظهر بنسبة 40% في التكوينات الزخرفية للاعداد كما في النموذجين (1، 5) ، والتي اشتغلت باظهارية فاعلة فيما بينها لتمنح المفردات الزخرفية قيمة اعتبارية اكثر فاعلية ضمن التكوين الزخرفي.

14- استخدم الفنان المسلم تكويناته الزخرفية على الجدران في جميع النماذج عدا الانموذج (4) في السقف .

15- تنوعت الخامة المستخدمة في التكوينات الزخرفية فقد استخدم الفنان المسلم (الطوب المفخور ، المرمر ، الآجر المزجج) في تكويناته الزخرفية، مما يدلل على أن الكثرة والتنوع من سمات الزخرفة الاسلامية .

الاستنتاجات: توصل الباحث الى:

1. شكلت قدسية المكان (العتبة العباسية المقدسة) رمزا روحياً للكثير من الفنانين، فضلا عن عامة الناس، ولعبت هذه القدسية دوراً في تماهي طبيعة التكوينات الزخرفية مع القيم الجمالية والروحية للمكان.
2. ان قيمة العدد تعمل كبنية ظاهرية وكبنية خفاء في التكوينات الزخرفية وان قيمة العدد (1) هي أصل جميع الاعداد، اذ ان العدد (1) يقترن بالواحد الخالق (سبحانه وتعالى) لكل الموجودات.
3. تنطوي التكوينات الزخرفية الاسلامية على معطيات نسقية فاعلة ، تتحدد بقيمة العدد الرياضي للوحدة الزخرفية ،وبطبيعة التشكّل البصري للتكوين الزخرفي، لتنتظم بعلاقات منطقية رياضية تحكم الأجزاء والوحدات الصغيرة ضمن رؤيا كلية للتكوين الزخرفي ووفقاً لما جاء في الآية الكريمة (وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ) ، (الرعد،8) .
4. تشتغل البنى الزخرفية الاسلامية ، وفقا لمستويات عدة ، فمنها ما يرتبط بطبيعة التنظيم (العددي) ومنها ما يتصل بقيمة التوظيف الدلالي للايحاء الشكلي ، وطرق التعبير عن محمولاته الفكرية والدينية .
5. تتنافذ الخواص الاظهارية الزخرفية مع طبيعة البناء العام للتكوين الزخرفي ،عبر ملامسة الفكرة العامة للرؤية الاستعارية العددية .
6. تتنوع المحمولات العددية الرياضية في المنجز البنائي للزخارف الفنية ، على اختلافها ، بحسب فاعلية النسق التواصلي للوحدات الزخرفية من حيث العدد المرتبط بالشكل وبالحجم وبخاصية التكرار .
7. يتباين المدرك الشكلي للأعداد في التكوينات الزخرفية مع طبيعة التقاطعات الشكلية والحجمية والخطية واللونية للزخارف المنتجة في العتبة العباسية المقدسة.

التوصيات

1- حث طلبة الدراسات العليا والهندسة المعمارية لتبني البحوث التي تهتم بدراسة القيمة الفكرية والفلسفية للبنية العددية واشتغالاتها في الفن التشكيلي والزخرفي.
2- توثيق للدراسات التي تُعنى بالرياضيات وعلاقتها بالفن التشكيلي وفقا لـ (البنى العددية والاشكال الهندسية) واهميتها في رفد حركة التطور العلمي والجمالي.
3- إقامة المحاضرات والمؤتمرات للتعريف بأهمية البنية العددية في مجال الفن والعمارة.
4- الاهتمام بمثل هذه الدراسات وإدراجها في الموسوعة الثقافية والتراثية. للعتبة العباسية المقدسة وتبني طباعة وترجمة هذه البحوث الى لغات متنوعة لنشر الثقافة الاسلامية في البلدان الاخرى.

المقترحات:

1- الأنظمة العددية في التكوينات الزخرفية الرافدينية .
2- البنية العددية واشتغالاتها في الرسم العراقي المعاصر .
3- السمات الفنية للقيمة العددية في الخزف العراقي المعاصر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن الجرجاني ، شمس الدين محمد: الرشاد في شرح الارشاد، تحقيق ضرغام الدرة، ط1، بغداد ،2004.
2. ابو صخر ، علي: اسرار الحروف والاعداد، مؤسسة بيت الرسول لاحياء تراث اهل البيت. عليهم السلام،اصدار23،ط1 ، 2003.
3. الأسدي ،اسعد غالب حسين : الزخرفة في العمارة الإسلامية ، دراسة رياضيات الشكل ألزخرفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، 1990.
4. اسعد ، عرابي : المفردات التشكيلية المتوسطية في الفن الإسلامي ، مجلة مواقف للحرية والإبداع ، دار ساقي ، لندن ، ب.ت.
5. جبران، مسعود : منجد الطلاب ، ط2 ، دار المشرق ، بيروت ، 1986.
6. الجرجاني ،علي بن محمد: التعريفات ،بيروت ،2002.
7. حسين ، خالد : الزخرفة في النون الإسلامية ، بغداد ، 1983.
8. دتلفزن ، تورفالد : القدر بوصفه فرصة ، المعرفة الأولى لأجل كمال الانسان ، ترجمة : الياس حاجوج، سلسلة دراسات فكرية ،74 ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ،2002.
9. الرازي ، ابو بكر: مختار الصحاح ، ط1 ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007 .
10. زالوثر، هيليديه : رموز وزخرفة ،مجلة الكاتب المصري ،العدد 25 ، القاهرة ، ب ت.
11. الشوك ، علي : الأطروحة الفنتازية ، وزارة الإعلام ، بغداد ، 1971.
12. عبد الامير ، صفا لطفي : سيميائية التصميم الزخرفي الإسلامي على البلاط المزجج ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 2006 .
13. عبد الحميد ، شاكر : العملية الإبداعية في فن التصوير ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1987.
14. عبيد ،كلود : التصوير وتجلياته في التراث الاسلامي ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، 2008 .
15. الفندي ، محمد ثابت : الفلسفة الرياضية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1969.
16. القندوزي، الشيخ سليمان: ينابيع المودة، ج3، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1997.
17. مالنز،فريدريك : الرسم كيف نتذوقه- عناصر التكوين،ترجمة هادي ، الطائي،ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1993.
18. محمد ، ياسر شرف : الوحدة المطلقة عند ابن سبعين ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1981.
19. معجم المعاني الجامع ، باب ،ع (http://www.almaany.com)
20. معلوف ، لويس : المنجد في اللغة ، ط2 ، دار المشرق ، بيروت ، ب . ت .
21. المقدم، محمد تقي:خزانة الاسرار، المجلد2، ب.ت.
22. هيد، وايت: مقدمة للرياضيات، ترجمة: محي الدين يوسف، شركة الرابطة للطباعة والنشر، بغداد، 1952.

* العباس بن علي بن أبي طالب المعروف بأبي الفضل، أخو الحسين واحد أصحابه، استشهد معه في واقعة الطف سنة 61 هجرية، و للعباس بن علي مشهد كبير في مدينة كربلاء المقدسة .

** أ. د. مكي عمران راجي (رسم) ، أ. د. عبد الحميد فاضل (نحت) ، أ. د. عارف وحيد (رسم) ، أ. م . د. كاظم مرشد ذرب (تقنيات تربوية) ، أ.م.د. ضياء حسن محمود (علوم وتقنيات الفنون) .

*** ملحق (1): الاداة بصيغتها النهائية.

**** ا. د. محمد علي علوان (رسم) ، ا . م. د . سلوى محسن (رسم) .

ملحق (1) الاداة بصيغتها النهائية

التسلسل	العنوان	ت	العناصر الزخرفية	التسلسل	العنوان	ت	العنصر العماري
اولاً	علاقة العدد مع عناصر التكوين الزخرفي	1	الشكل	رابعاً	مجالات التطبيق في التكوين الزخرفي	1	جدران
		2	اللون			2	ابواب
		3	متنوع			3	شبابيك
ثانياً	القيمة العددية في التكوين الزخرفي	1	فردي			4	ارضيات
		2	زوجي			5	سقوف
		3	متنوع			6	عقود
ثالثاً	الاشكال الهندسية المستخدمة في التكوين الزخرفي	1	مثلث	خامساً	الخامة المستخدمة في التكوين الزخرفي	1	الجص
		2	مربع			2	الطوب المفخور
		3	مستطيل			3	الخشب
		1	دائرة			4	الذهب
		2	معين			5	المرمر
		3	شبه منحرف			6	الزجاج
		4	نجمي / مضلع			7	الطوب مزجج
		5	متنوع				

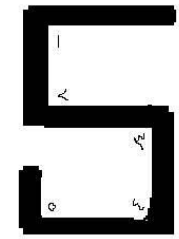

شكل (1)

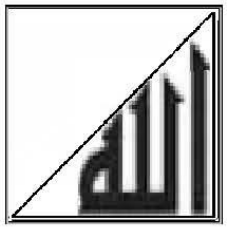

شكل (2)

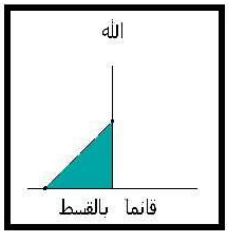

شكل (3)

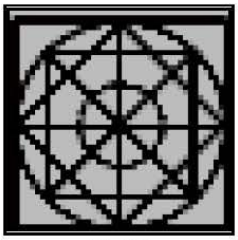

شكل (4)

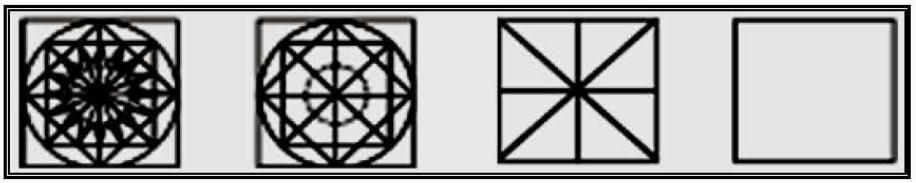

شكل (5)

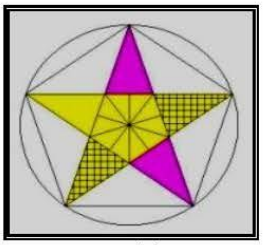

شكل (6)

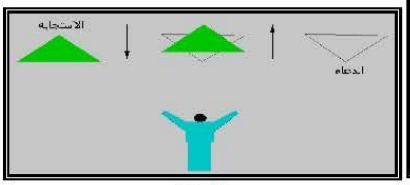

شكل (7)

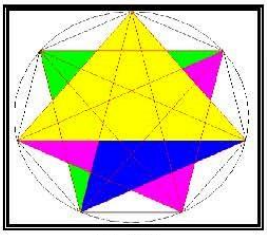

شكل (8)

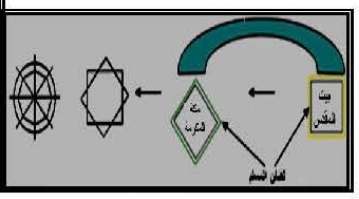

شكل (9)

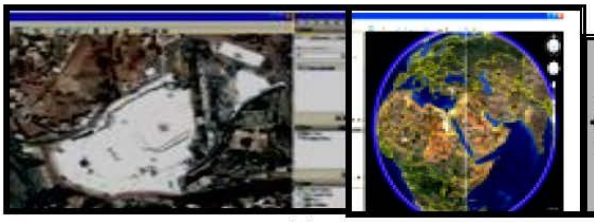

شكل (10)

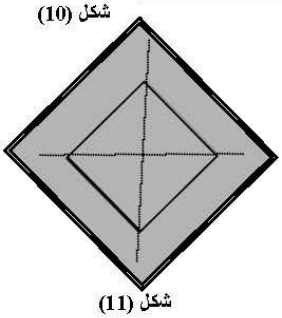

شكل (11)

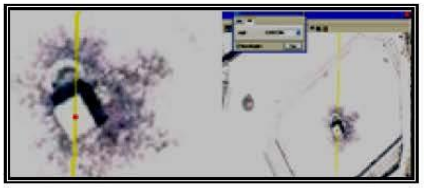

تابع شكل (10)

Numbers and Its Uses in the Al-Abbass Holy Shrine

Dheyaa Hammod Mohammed

Abstract

The present research studies numbers and its uses in the Islamic ornament. The study consists of four chapters; the first is dedicated to the problem of the research, the value of the study, and the aim of the study, and its limit. The problem of the study deals with the uses of numbers in Islamic ornament and how these numbers were used for aesthetic purposes. What are the analytical bases that enable us to read the geometrical compositions ornament numerically?

The value of the research is the study forms an analytical and visual study of the numbers in the Islamic ornamentation. Additionally, this study is an aesthetic assessment to the philosophy of the number and its uses in Islamic architecture. The study is limited to the ornamentations of Al-Abbass Holy Shrine during the priod (1980- 2015).

The second chapter combines the theoretical part, which studies the numbers in the Holy Quran, the geometrical compositions and their uses in the ornamentations. The third chapter is dedicated to the practical part, which discusses the population of the study, which consists of 25 ornamentation compositions, and the sample of the study consists of 5 samples. It also mentions the the reliability and the validity of the study. The fourth chapter comprises the results, conclusions, and the recommendations and suggestions.

the conclusions are:

1. The value of number 1 is the origin of all the numbers because number 1 is associated with God.
2. The geometry of the of the ornaments are related to nonrepresentation the shape of the star for example is related to the circle. The origin of the circle is square and the origin of the square is the right angle triangle, which is the origin of all shapes.

Search and adopted a set of recommendations and proposals, the list of sources and supplements.

Key words: (Islamic ornamentation, number and Achtgalath, Al-Abbass Holy Shrine).